

بداية المحدث

خمسون حديثاً بالإسناد
للمبتدئين في علم الحديث



محمد بن علي بن جميل المطري

بن سلمة عن ابن مسعود، وسليمان بن طرخان التيمي عن أبي عثمان التَّهْدِي عن عبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري وأبي بن كعب وأسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص.

● منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، وأبو أسامة عن بُريد عن أبي بُردة عن أبي موسى، وزائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عُمَيْر عن أبي بردة عن أبي موسى، وعامر بن شراحيل الشَّعْبِي عن أبي بردة عن أبي موسى، وعمرو بن مُرَّة المرادي الكوفي عن مُرَّة بن شراحيل الهمداني عن أبي موسى.

● الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص، والليث بن سعد المصري عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليَزِينِي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجُهْنِي.

● شعبة ويزيد بن زُرَيْع ويزيد بن هارون وعبد الوارث بن سعيد عن الحسين بن ذكوان المعلِّم عن عبد الله بن بُريدة عن بريدة بن الحُصَيْب وعِمْران بن الحُصَيْن وعبد الله بن مُعَقَّل.

● مالك وحماد بن زيد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ووهيب بن خالد عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي.

الفائدة الثانية:

- آخر من مات من الصحابة العشرة المبشرين بالجنة: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، توفي بالمدينة سنة ٥٥ هجرية.
- آخر من مات من الصحابة الذين شهدوا غزوة بدر: أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه، توفي بالمدينة سنة ٥٥ هجرية.
- آخر من مات من أمهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة والسلام: أم سلمة المخزومية رضي الله عنها، توفت بالمدينة سنة ٦٢ هجرية.
- آخر من مات من الصحابة الذين شهدوا بيعة العقبة: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، توفي سنة ٧٨ هجرية.
- آخر الصحابة موتا في دمشق: واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، توفي سنة ٨٥ للهجرة، ومات بعده بسنة في حمص سنة ٨٦ أبو أمامة الباهلي صُدِّيُّ بن عَجَلان رضي الله عنه، وآخر الصحابة موتا في الشام هو عبد الله بن بُسر رضي الله عنهما، توفي سنة ٨٨.
- آخر الصحابة موتا في الكوفة: عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، توفي سنة ٨٧.
- آخر الصحابة موتا بالمدينة ممن لهم رواية كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام: سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما، توفي سنة ٨٨ هجرية.
- آخر الصحابة موتا بالمدينة ممن رأى النبي عليه الصلاة والسلام في صغره: محمود بن الربيع الخزرجي رضي الله عنه، توفي سنة ٩٩ هجرية.
- آخر من مات من الصحابة المكثرين من الحديث: أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه خادم النبي عليه الصلاة والسلام، مات في البصرة سنة ٩٣ هجرية.
- آخر الصحابة موتا: أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه، توفي في مكة سنة ١١٠ هجرية.



الفائدة الثالثة: الصحابة المكثرون من رواية الحديث سبعة جمعهم السيوطي في قوله:

وَالْمُكْثِرُونَ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِ ... أَبُو هُرَيْرَةَ يَلِيهِ ابْنُ عَمْرٍو
وَأَنَسٌ وَالْبَحْرُ كَالْحُدْرِيِّ ... وَجَابِرٌ وَرَوْجَةُ النَّبِيِّ

وهم: أبو هريرة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس الملقب بالبحر لسعة علمه، وأبو سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهم أجمعين.

ومن المكثرين أيضا من الصحابة ممن هم دون أولئك السبعة في كثرة الرواية:

عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو أمامة صُدي بن عجلان الباهلي، وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، وأبو ذر الغفاري جُنْدُب بن جُنَادَة، وعُقبة بن عامر الجهني، وأبو الدرداء عُويمر بن عامر الأنصاري، وعمر بن الخطاب، وحذيفة بن اليمان، وعمران بن حصين، وعبادة بن الصامت، وبُرَيْدة بن الحُصَيْب، وسعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد الساعدي، وأبو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري، وأم سَلَمَة أم المؤمنين، رضي الله عنهم أجمعين.

الفائدة الرابعة: شيوخ الإمام مسلم الثمانية الذين روى عنهم غالب أحاديث صحيحه، وأكثر الرواية عنهم جدا: أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، وزُهَيْر بن حرب النسائي، ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي، ومحمد بن عبد الله بن مُمِر الكوفي، وقُتَيْبَة بن سعيد الثقفي البلخي، وأبو موسى محمد بن المثني العَنَزِي البصري، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، صاحب المسند المشهور بمسند إسحاق بن راهويه.

الفائدة الخامسة: أشهر شيوخ الإمام البخاري الذين روى عنهم كثيرا من أحاديث صحيحه:

مُسَدَّد بن مُسَرَّه البصري، وعلي بن المديني، وهو علي بن عبد الله البصري، وقتيبة بن سعيد الثقفي البلخي، وأبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن الكوفي، ومحمد بن يوسف الفَرِّيَّابِي، وعبد الله بن يوسف التَّنِيْسِي المصري، وعبد الله بن مسلمة القعني البصري، وآدم بن أبي إياس الخراساني، وسليمان بن حرب البصري قاضي مكة، ومحمد بن بشار البصري الملقب بئدار، وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب عارم، وعبد الله بن عثمان بن جَبَلَة المروزي الملقب عَبْدَان، وموسى بن إسماعيل أبو سَلَمَة التَّبُّوْدَكِي البصري، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المصري، ويُنسب إلى جده يحيى بن بُكَيْر، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، وعبد الله بن محمد الجُعْفِي البخاري الملقب بالمسندي.



الفائدة السادسة: المشايخ التسعة الذين اشترك في الرواية عنهم: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بلا واسطة:

محمد بن المثني، ومحمد بن بشار، وأبو كُريب محمد بن العلاء، وقتيبة بن سعيد الثقفي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي الكوفي، ونصر بن علي الجهضمي البصري، وعمرو بن علي الفلاس البصري، وأبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني البصري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي البغدادي.

الفائدة السابعة: عبد الله من الصحابة في السند المكي هو ابن عباس، وفي السند المدني هو ابن عمر بن الخطاب، وفي السند المصري هو ابن عمرو بن العاص، وفي السند الكوفي هو ابن مسعود.

الفائدة الثامنة: إذا جاء في السند سفيان من غير نسبة، يفرق بين سفيان الثوري وسفيان بن عيينة بما يلي: سفيان الثوري يروي عنه: محمد بن كثير العبدي، وقبيصة بن عقبة، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلاد بن يحيى، وأما سفيان بن عيينة فيروي عنه: عبد الله بن الزبير الحُميدي، وعبد الله بن محمد المسندي الجعفي، وعلي بن عبد الله المدني، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن سلام البيكندي، ومسدد بن مسرهد، وسعيد بن منصور. ويوجد حافظان مشهوران يرويان عن السفينين، وهما أبو نعيم الفضل بن دُكين ومحمد بن يوسف الفريابي، فإذا قالوا: حدثنا سفيان فهو الثوري، وإذا روي عن ابن عيينة نسباه إلى أبيه.

الفائدة التاسعة: سليمان في السند المدني هو ابن بلال، وفي السند الكوفي هو الأعمش، وفي السند البصري هو ابن طرخان التيمي.

الفائدة العاشرة: إسماعيل في السند المدني هو ابن جعفر، وفي السند البصري هو ابن عُليّة، وأما إسماعيل عن قيس بن أبي حازم فهو إسماعيل بن أبي خالد الكوفي.

الفائدة الحادية عشرة: الأعمش وشعبة عن عمرو هو عمرو بن مرة الكوفي، وسفيان بن عيينة عن عمرو هو عمرو بن دينار المكي، وعبد الله بن وهب عن عمرو هو عمرو بن الحارث المصري.

الفائدة الثانية عشرة: عبيد الله عن نافع هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة، أما أخوه عبد الله فهو ضعيف، فالمصعّر ثقة، والمكبرّ ضعيف، وكل من الأخوين يقال عنه: العُمري، وإذا روى يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله فهو عبيد الله العُمري، وإذا روى الزهري عن عبيد الله فهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهو أحد الفقهاء السبعة المذكورون في قول الناظم:

إذا قيل مَنْ في العلم سبعةٌ أبحرٍ ... روايتهم ليست عن العلم خارجة
فقل هم عبيدُ الله عُروةٌ قاسمٌ ... سعيدٌ أبو بكرٍ سليمانُ خارجة



وهم فقهاء المدينة السبعة المشهورون في زمن التابعين: عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير بن العوام، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق، وسعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري.

الفائدة الثالثة عشرة: هشام عن أبيه هو هشام بن عروة بن الزبير، وهشام عن قتادة وأيوب ويحيى بن أبي كثير هو هشام الدَّسْتُوائي، وهشام عن محمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين وعكرمة هو هشام بن حسان الفُردوسي، وهشام عن معمر بن راشد وابن جريج هو هشام بن يوسف الصنعاني.

الفائدة الرابعة عشرة: يونس عن الحسن وابن سيرين هو يونس بن عُبيد البصري، ويونس عن الزهري هو يونس بن يزيد الأيلي، أما يونس بن عبد الأعلى الصِّديقي المصري، فهو متأخر في الطبقة، فهو من تلاميذ الإمام الشافعي، ومن مشايخ الإمام مسلم في صحيحه.

الفائدة الخامسة عشرة: يحيى بن سعيد القطان في طبقته يحيى بن سعيد الأموي، ويوجد آخران أرفع طبقة منهما: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن سعيد بن حيان التيمي أبو حيان، فمسدد ومحمد بن المثنى يرويان عن يحيى القطان، وحماد بن زيد ومالك وابن عيينة يروون عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري هو قاضي المدينة النبوية، يروي كثيرا عن أنس بن مالك وعمرة بنت عبد الرحمن، وهو الذي تفرد برواية حديث: (إنما الأعمال بالنيات)، ويحيى عن أبي زرعة بن عمرو بن عمرو بن جرير هو يحيى بن سعيد بن حيان، وإذا روى سعيد بن يحيى بن سعيد عن أبيه فهو يحيى بن سعيد الأموي، وإذا جاء في الإسناد: يحيى عن أبي سلمة فهو يحيى بن أبي كثير، وشيخه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

الفائدة السادسة عشرة: الليث بن سعد المصري عن يزيد هو يزيد بن أبي حبيب المصري، وقتيبة بن سعيد عن يزيد هو يزيد بن زُرَّيع البصري.



الفائدة السابعة عشرة: أبو حازم عن أبي هريرة هو سلمان الأشجعي، وأبو حازم عن سهل بن سعد هو سلمة بن دينار.

الفائدة الثامنة عشرة: حدثنا وأخبرنا سواء عند بعض المحدثين، وبعضهم يُفَرِّق بينهما، فيقول: حدثنا فيما سمعه من لفظ الشيخ بقراءة الشيخ على طلابه، وأخبرنا فيما قُرئ على الشيخ وهو وطلابه يستمعون للقارئ الذي يقرأ الأحاديث التي يرويها الشيخ، وبعض الحفاظ لا يكادون يقولون: حدثنا، بل يقولون: أخبرنا، مثل: عبد الرزاق الصنعاني، ويزيد بن هارون الواسطي، وهشيم بن بشير الواسطي البغدادي، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري، وحزملة بن يحيى التُّجِيبِي المصري.

الفائدة التاسعة عشرة: الحديث يرويه الصحابي ثم قد يرويه عن الصحابي أكثر من واحد من التابعين، ثم يرويه عن كل واحد من التابعين راو أو راويان أو ثلاثة أو أكثر، وهكذا تكثر الروايات للحديث الواحد، وبعض أحاديث الأحاد جمع بعض أهل الحديث لها مئات الأسانيد مع أنها آحاد تدور على صحابي واحد أو تابعي واحد، وعلماء الحديث يعدون كل إسناد حديثاً، سواء كان عن النبي عليه الصلاة والسلام، أو كان عن الصحابة أو التابعين أو تابعيهم، فكل رواية يعدونها حديثاً حتى الروايات المكررة بأسانيد متعددة، وكذلك روايات التفسير والفتاوى والزهد ونحو ذلك مما يروونه بالأسانيد عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وفي زمن تدوين الحديث نجد أن الحُقُوظ المتأخرين يكونون غالباً أوسع رواية للأسانيد من الحفاظ المتقدمين عنهم؛ لأن من عادة المتأخرين أنهم يكتبون جميع أحاديث من تقدمهم شيخاً شيخاً، فتنسج روايتهم جداً، فمثلاً أكبر حفاظ التابعين الأربعة: الزهري وقتادة والأعمش وأبو إسحاق، كان حديث كل واحد منهم ألفي حديث تقريباً، روى الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع عن أبي داود الطيالسي قال: (وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري وقتادة والأعمش وأبي إسحاق، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين)، ثم جاء من بعدهم فروى أحاديثهم وأحاديث غيرهم فكثرت رواياتهم، فمثلاً حماد بن زيد كان حديثه أربعة آلاف حديث، وسفيان بن عيينة كان حديثه سبعة آلاف، وشعبة كان حديثه عشرة آلاف، وسفيان الثوري كان حديثه ثلاثين ألفاً، فهو واسع الرواية جداً، عدد شيوخه أكثر من خمس مائة، وكان يروي عن الثقات والضعفاء، قال الحفاظ صالح بن محمد: (سفيان الثوري ليس يتقدمه عندي أحد، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً). وعبد الله بن المبارك كان حديثه عشرين ألفاً، قال يحيى بن معين: (كان عبد الله بن المبارك صحيح الحديث، وكانت كتبه التي يُحدِّث بها عشرين ألف حديث)، ثم جاء بعد هؤلاء في القرن الثالث الهجري أئمة حفاظ جهابذة،



جمعوا أحاديث كل الرواة الذين سبقوهم، وضموا حديث بعضهم إلى بعض، أمثال علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبي زرعة الرازي وأبي حاتم الرازي، فمثلا الإمام البخاري حفظ وعمره ستة عشر عاما جميع أحاديث عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح، وفيها آلاف الأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والتابعين، فما بالك بما جمعه بعد ذلك من مشايخه الذي بلغ عددهم ألفا وثمانين شيخا؟! قال الإمام البخاري رحمه الله: (صنفت الجامع - أي صحيحه - من ستمائة ألف حديث، في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله). وقال الإمام مسلم عن كتابه الصحيح: (صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة). وقال حنبل بن إسحاق: جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند، وقال لنا: (هذا كتاب جمعته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً). وقال أبو داود: (كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن). قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء معلقا على قول أبي داود: (هذه حكاية صحيحة، وكانوا يعدون ذلك بالمكرر والأثر وفتوى التابعي، وإلا فالصحيح لا تبلغ معشار ذلك).

الفائدة العشرون:

على طالب العلم الذي يريد التخصص والتوسع في علم الحديث رواية ودراية أن يدرس ما تيسر له من كتب علوم الحديث، ويعتني بدراسة أحاديث الصحيحين إسنادا وممتنا، ويحرص أولا على قراءة شرح مسلم للنووي، فقد وضعه مؤلفه للمبتدئين، ثم فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ويجرد أهم كتب السنة المسندة: سنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي، وموطأ مالك، وشرحه التمهيد لابن عبد البر من أهم كتب الإسلام العظيمة، ومسند الإمام أحمد بن حنبل هو أوسع كتاب يجمع الأحاديث المرفوعة المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم، عدد أحاديثه أكثر من ٢٧ ألف حديث، ويكرر فيه الإمام أحمد رواية الحديث الواحد من عدة طرق، وأوسع كتاب يجمع الأحاديث المرفوعة والآثار المروية عن الصحابة والتابعين وأتباع التابعين بالأسانيد هو مصنف ابن أبي شيبة، عدد أحاديثه نحو أربعين ألف رواية، وهو أوسع من مصنف عبد الرزاق الصنعاني ومن كتاب السنن الكبرى للبيهقي التي تبلغ روايات كل واحد منهما عشرين ألف رواية، وهي روايات عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن أصحابه والتابعين وأتباعهم، وكثير منها مكرر بأسانيد متعددة، وفي ذلك فائدة عظيمة للمتخصصين في علم الحديث، فجمع طرق الحديث الواحد فيه فوائد متعددة، فليحرص الطالب على الاستفادة من هذه الكتب بقدر استطاعته، وعليه أن يقرأ في بعض كتب تخريج الأحاديث؛ ليعلم طريقة علماء الحديث في تصحيح وتضعيف الأحاديث، ومن أهم الكتب المليئة



بالفوائد: شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب، والتنكيل للمعلمي، ومن المراجع المعاصرة المهمة للطلاب المتخصص في الحديث: المسند المصنف المعلل تأليف مجموعة من الباحثين بإشراف الدكتور بشار عواد، وهو ضمن برنامج المكتبة الشاملة، والحمد لله رب العالمين.

وكتب / محمد بن علي بن جميل المطري

صنعاء - اليمن

شهر جمادى الثانية ١٤٤٣ هـ

Matari63@hotmail.com

واتس: ٧٧٧١٧٥٩٢٧

